وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الكشف عن وجود بعض القيم الخلقية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الإنسانية

بحث مقدم إلى
قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم التربوية والنفسية

مقدم من قبل
سمر عبد المنعم هاشم

بإشراف
د. لطيفة ماجد

١٤٣٥هـ

٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}

صدق الله العظيم

سورة (هود٨٨)

الإهداء

كلماتي هي جزء من ذاتي تعبر عما بداخلي فإذا تكلمت بكلماتي حققت اماني ونجاح وإذا سكتُّ بصمتي عبرت ووصلت.

إلى من يسعد قلبي بلقياها... إلى روضة الحب التي تنبت ازكى الازهار:

أمي

إلى رمز الرجولة والتضحية. ...

وبه ازداد افتخاراً ....أبي

إلى من هي اقرب إليَّ من روحي، إلى من شاركتني حضن الأم وبها استمد عزتي وإصراري..... أختي

إلى اعز وأحب الناس إلى قلبي بعد الله تعالى... زوجي

إلى فلذت كبدي ..... ما ريا

إلى من آنستني في دراستي وشاركتني همومي..... تذكاراً وتقديراً....صديقاتي

إلى الصرح العلمي

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

شكر وتقدير

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرةً في بناء جيل الغد لتتبعث الامة من جديد..

وأخص بالتقدير والشكر **(د. لطيفة ماجد)**.

وكذلك نشكر كل من ساعد على اتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام البحث، ونخص بالذكر:

١. أ.م.د خالد جمال حمدي.

٢. أ.م.د سلمى مجيد حميد.

٣. م.د محمد إبراهيم حسن.

٤. م.د حسام يوسف.

٥. م.م سعد ياسين.

٦. م.م شذى مثنى.

الباحثة

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١.	الآية	أ
٢.	الإهداء	ب
٣.	شكر وتقدير	ج
٤.	**الفصل الأول: الاطار العام للبحث**	١
٥.	مشكلة البحث	١
٦.	أهمية البحث	٢
٧.	أهداف البحث	٤
٨.	حدود البحث	٤
٩.	تحديد المصطلحات	٤
١٠.	**الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة**	٦
١١.	الإطار النظري	٦
١٢.	الدراسات السابقة	٩
١٣.	**الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته الميدانية**	١٣
١٤.	منهج البحث	١٣
١٥.	مجتمع البحث	١٣
١٦.	عينة البحث	١٤
١٧.	أداة البحث	١٤

١٨.	**الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها**	١٦
١٩.	أولاً: عرض النتائج وتفسيرها	١٦
٢٠.	ثانياً: التوصيات	١٦
٢١.	ثالثاً: المقترحات	١٧
٢٢.	المصادر	١٨
٢٣.	المصادر العربية	١٨
٢٤.	المصادر الأجنبية	٢٠
٢٥.	الملاحق	٢١

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الأول

مشكلة البحث

أن جهود المعلم ودوره في بناء الأخلاق هي التربية الخلقية والتي تعتبر خير وسيلة بناء خير فرد وخير مجتمع وخير حضارة وهي ما يمكن أن نرسمه في الميدان التربوي بتكوين وتنمية القيم الخلقية لدى المتعلمين.

وبالنظر إلى أن كلية التربية للعلوم الإنسانية تركز في أهداف التعليم على مسألة القيم الخلقية لدى الطالبة مثل أخذها بآداب السلوك ورعايتها بتربية إسلامية في خلقها وجسمها وعقلها ومثل رعاية الطالبات في ضوء الإسلام.

وتنمية القيم الخلقية أمر تؤكد عليه تعاليم ديننا الحنيف وهو من الأولويات التي اهتم بها مربي هذه الأمة ﷺ ومن شواهد ذلك قوله تعالى:

(لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) آل عمران: ١٦٤.

فبدأ بالتزكية وهي فعل المعروف واجتناب المنكر وتطهير النفس قبل التعلم وقد قال ﷺ (إنَّما بعثتُ لأتمِّمَ مَكارِمَ الأخلاق).

كما أن تنمية التربية الخلقية لدى الناشئة مطلب أوصى به عدد كبير من المفكرين والباحثين في مجال التربية.

فقد أوصت (العيد) بضرورة الاهتمام بالتربية الخلقية وتدريسها صيانة للأمة وحضارتها.

كما أوصت (الضبع) بالتأكيد على غرس القيم الخلقية الايجابية لدى الطالبات والتي تحقق لهم النمو السوي وتكسبهم القدرة على التمييز بين الصالح والطالح.

أهمية البحث:

تهدف التربية إلى أحداث تغيير مرغوب فيه في سلوك الطلبة عن طريق ما يقدم لهم في المناهج الدراسية من خبرات تعليمية فوظيفة التربية هو تمكينهم من تنمية شخصياتهم في جميع مكوناتها الفكرية والخلقية والمادية حتى يبلغوا الكمال الإنساني والصلاح ليكونوا مواطنين صالحين لمجتمعهم وانسانيتهم.

(فهد، ٢٠٠٨، ص١٢)

لذا فالمجتمعات الحديثة علقت آمالا على التربية والتعليم بأبعادها البشرية والمادية كونها مفتاح التقدم والتطور (البدور، وهميسان، ١٩٩٩، ص٩٠).

إذ يرى (فينكس، ١٩٨٢): أن التربية في المجتمع وسيلة للمحافظة على أكثر ما يحرص عليه من قيم وسلوك وعادات وتقاليد من غير أن تكون هذه المحافظة جامدة ومتحجرة لا تتجاوب مع اصداء التغيير في المجتمع (فينكس، ١٩٨٢، ص٧).

وقد فرض هذا التطور على التربية متطلبات جديدة تستهدف تمكين الفرد م استيعاب الثقافة ومستلزماتها حتى تتمكن من أن تتواصل مع ما يجري حولها (جازع، وعجيل، ١٩٩٤، ص١٣٣).

والمنهج الدراسي أداة التربية في تحقيق أهدافها، إذ يمثل تفاعل الطالبة مع مع الهيئة التعليمية من جهة، ومحتوى المادة التعليمية وطرائق تدريسها من جهة أخرى، من هنا أصبحت عملية بناء المجتمع غاية في الخطورة والاهمية لبناء المجتمع المعاصر وتطويره (الشبلي، ١٩٨٦، ص٢٥٧).

إذ يتضمن بناء المنهج الخبرات التعليمية ونشاطاتها التي تخططها الأنظمة التعليمية لمساعدة الطالبة على إنماء شخصيتها، وتتمثل في مجموعة الحقائق والمعلومات والمبادئ والقوانين والاتجاهات والقيم والمهارات التي تقدم تقديماً

منظماً للطالبة لغرض تحقيق أهداف تربوية ومناهج متطورة ومتجددة (الخوالدة وآخرون، ١٩٩٣، ص٥٧).

وإن أي تطور وتجديد يحدث في المنهج لا بد أن تتأثر فيه عناصره، ومنها طرائق التدريس فهي ركن من اركانه الأساسية (جيري، ٢٠٠٩، ص٧٨).

ومن المبادئ الأساسية لنجاح طريقة التدريس هو أن يعد الطالب محور العملية التعليمية، فهو نقطة البداية والنهاية، فيسأل ويتحاور ويناقش ويدبر كثيراً من التساؤلات، لأن هدف التعليم زيادة عملية الهضم والتفكير، وعمليات التنظيم الذاتي في ذهن الطالبة (قطامي وقطامي، ٢٠٠٣، ص٢٧٣).

ولأهمية طرائق التدريس فقد حدث كثير من المؤتمرات التي عقدت ضرورة التجديد واعتماد الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس (برمارت وآخرون، ١٩٨٤، ٧٧٠).

تتبع هذه الأهمية من حاجة الفرد إلى أن يعيش مع جماعة يؤثر فيها ويتأثر فيها، وذلك من خلال تفاعله معها فيكتسب معارف وقيم ومهارات واتجاهات وطرق تفكير تجعله أكثر قدرة على الحياة ليتوافق مع نفسه ومع الآخرين (جابر وزيدان، ١٩٩٤، ص٤٩).وتظهر القيم في السلوك من تصرفات الفرد على هيئة اتجاهات ودوافع وتطلعات شعورية ولا شعورية (محمد، ١٩٨٩، ص٢٦).

وتتلخص أهمية البحث بما يلي:

١. تناول الدراسة لموضوع القيم الخلقية الذي يعد أمراً لا غنى عنه في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والاسلامية بصفة خاصة.
٢. تركيز الدراسة على المرحلة الجامعية التي تعد من المراحل الهامة حيث تزداد فيها حاجة الفرد إلى الرعاية والتوجيه.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على وجود بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الإنسانية.

حدود البحث

يقتصر البحث على طالبات الدراسات الصباحية في كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).

تحديد المصطلحات

ويرى (المحيا، ١٩٩٤): (أنها الأحكام التي يصدرها المرء على أي شئ مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنها من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على أنفسهم قوة وتأثيراً عليهم (المحيا، ١٩٩٤، ص٨٠).

بينما يعرفها (زهران، ١٩٧٧) بقوله: (حكم بصورة الإنسان على شئ ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محدداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك (زهران، ١٩٧٧، ص١٣٢).

ويعرف (الخطيب، ٢٠٠٣) (القيم): بأنها عبارة عن معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع في المواقف الحياتية في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في إطار مبادئ الإسلام (الخطيب، ٢٠٠٣، ص٧٠).

ويرى (القرني، ٢٠٠٥) أنها: (صفات إنسانية ايجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الايجابية في المواقف

المختلفة التي تفاعل فيها مع رتبة ومجتمعه واسرته في ضوء معيار ترتقيه الجماعة، تنشئة أبنائها وهو الدين والعرق وأهداف المجتمع (القرني، ٢٠٠٥، ص١٢٤).

وقيل هي: (حالة عقلية وجدانية تدفع صاحبها إلى اختيار ما يتفق فيه الفكر والقول والعقل، فيسعد بذلك ويتحمل فيه ومن أجله المشاق دون انتظار لمنفعة ذاتية)(عبد الحليم، ١٩٩٢، ص٦٦).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تعاني مجتمعاتنا العربية والاسلامية من اضطراب في القيم الاجتماعية والأخلاقية وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين، تجد في هذا العصر أن الأمور تسير في طريق أبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، ابتداءاً من الانبهار في التطور التقني والتجاري من دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، بالإضافة إلى انشغال الناس في هذه الأيام أكثر فاكثر بهموم لقمة العيش ومتطلبات العيش الكثيرة التي تتطلب وقتاً طويلاً من رب الأسرة على حساب الاهتمام بالأبناء، وهنا يلزمنا تسليط الضوء على دور المتعلم في تعزيز القيم والارتقاء بأبنائنا إلى القدرة على مواجهة أخطاء العصر والمحافظة على قيمنا وأخلاقنا الحميدة.

وفيما يلي عرض لبعض النظريات التي فسرت القيم الخلقية:

النظريات

١. النظرية العقلية والمعرفية

وهي تركز على ما لدى الإنسان من امكانات عقلية وقدرات معرفية تميز من خلالها عن المخلوقات الأخرى، ويهمنا عرض النمو الاخلاقي لدى بياجيه وكولبرج في هذا المجال.

أولاً: النمو الاخلاقي عند بياجيه

اشتهر بياجيه بتقسيمه لمراحل النمو المعرفي أكثر من شهرة تقسيمه لمراحل النمو الاخلاقي، وإن كان وظف التقسيم الأول خلال طرحه للتقسيم الثاني، وسوف أوضح باختصار مراحل النمو المعرفي ثم تنقل لعرض مراحل النمو

الاخلاقي، حدد بياجيه معايير خمسة لتحديد مراحل النمو المعرفي، دون أن يتأثر بالمراحل التي حددتها المدارس النفسية السابقة له، والمعايير هي:

١. يجب أن يكون نظام ترتيب المكتسبات ثابتاً، فنظام الترتيب هنا لا يعني تسلسل الأحداث، بل يرتبط بالخبرة السابقة للفرد وليس بمدى تضحية فقط أو بيئته الاجتماعية.

٢. تحمل المراحل طابع التكامل، وهذا يعني أن البيانات المكتوبة في مستوى معين تتكامل في البيانات المستوى اللائق.

٣. كل مرحلة تتميز ببينة مجمعه (تكون البينة مثلاً على مستوى العمليات الحسية نوعاً من التجمع مع المميزات المنطقية للتجمع التي تجدها في التصنيف أو المسلسلات).

٤. تشمل كل مرحلة على مستوى تحضيري من جهة ومستوى نهائي من جهة

٢. النظرية الفرويدية (نظرية التحليل النفسي)

ترتبط النظرية الفرويدية بمؤسسها العالم النمساوي الشهير (سيجموند فرويد) (١٨٥٦-١٩٣٩) وتكتسب مدرسة التحليل النفسي اتجاهاً خاصاً في مجال سيكولوجية النمو ذلك أنه في الحقيقة تجمع بين نظريته في الشخصية ونظريته في النمو، ذلك أن الشخصية في نموها تمر عبر سلسلة من المراحل من (الطفولة إلى النضج) وتختلف الأفراد في درجة نجاحهم وتوافقهم في اجتياز هذه المرحلة.

ربما كان فرويد أول صاحب نظرية سيكولوجية يؤكد الجوانب التطورية في الشخصية ويؤكد نجاحه الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة، في ارساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية والحقيقة أن فرويد يرى أن الشخصية يكتمل الغدر الأكبر منها عند نهاية السنة الخامسة من العمر، وإن ما يلي ذلك من هو يقوم في معظمه على صياغة البناء الأساسي.

إن الشخصية تتطور استجابة لأربعة مصادر رئيسية للتوتر:

١. عمليات النمو الفسيولوجي.

٢. الإحباطات.

٣. الصراعات.

٤. التهديدات.

وكنتيجة مباشرة لتزايد التوتر الناتج من هذه المصادر يجد الشخص نفسه ملزماً بتعليم أساليب جديدة لخفض التوتر، وهذا التعدد هو المقصود بتطور الشخصية.

وتتضح من خلال استخدام فرويد لمصطلحات الشعور بالذنب، وتكوين الضمير في السنوات الخمسة الأولى من حياة الفرد وكذلك تقسيمه للنفس إلى ثلاث أقسام هي:

اللهو: وهي مستودع الغرائز الإنسانية التي تبحث عن الاشباع المباشر ولا تتحمل التأخير.

الأنا: وهي مجال الشعور المباشر للتعامل مع أحداث الحياة اليومية للفرد كما أنها مجال الصراع بين القسمين الأول والثالث.

الأنا الأعلى: مكان القيم والمثل وتقاليد المجتمع التي تعمل على حراسة الغرائز من أن تخرج بصورة لا تقررها تلك القيم والمثل والتقاليد، ومحتوى القسم الأول الطبيعي في البناء العضوي والنفسي للفرد، بينما محتوى القسم الثالث مفروض على الفرد من قبل مجتمعه من خلال عملية النفسية الاجتماعية التي يمر بها خلال مروره بمراحل النمو المختلفة، وهكذا يكون مكان الأخلاق الأنا الأعلى، وبهذا المفهوم الفرويدي يصبح الأخلاق مفروضة على الفرد لاختيار فيها وليست جزءاً من بنائه النفسي، وهذا ادعاء غير صحيح، حيث وجدت الأخلاق مع الإنسان منذ وجد، ولولا كونه معداً للتحلي بالحسن.

ولهذا تعد القيم الأساس لسلوكيات الفرد وفقدانها وضياع الاحساس، وعدم التعرف عليها يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية يسيطر عليها الاحباط لعدم ادراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فالقيم تمثل معتقدات الفرد في قدرته على إيجاد معنى للحياة، فالقيم لها أهمية بالغة تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها (السيد، ١٩٩٣، ص٤٢).

فالقيم الرفيعة والأخلاق الحسنة تنهض الأمم، والدولة العربية الإسلامية ما قدمت إلا على تلك القيم التي تربى عليها جيل الصحابة على يد الرسول محمد ﷺ، وخير شاهد على قولنا قوله تعالى في كتابه العزيز: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الاحزاب٢١.

إن العلاقة بين القيم والتربية علاقة تبادلية، فمن دون التربية يصعب غرس القيم وتنميتها، ومن دون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة (مطاوع، ١٩٩٩، ص٤٢).

الدراسات السابقة

١. دراسات عربية

١. دراسة وداد احمد عبد الكريم الظهار ١٤٠٣هـ

القيم الخلقية في برامج التربية الدينية في الجامعة في كلية التربية للعلوم الانسانية

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى تحقيق برامج التربية الدينية في الجامعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية لأهدافها عامة، والقيم الخلقية خاصة، ثم الوقوف على مدى تحقيق هذه البرامج لمتطلبات الحياة المعاصرة.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات وموجهات في الجامعة، وبلغت عينة الدراسة (١٤٦) معلمة

و(١٢) مديرة و(٣) موجهات في (٢٣) جامعة، وقد توصلت الباحثة الى العديد من النتائج كان من أهمها:

إن أهداف برامج التربية الدينية واضحة إلى حد ما، وهي لا تتعارض مع متغيرات العصر الحديث، ولذا فهي ممكنة التحقي، وبرامج التربية الدينية تشمل موضوعات تغطي الكثير من القيم الخلقية، وهذه البرامج تهتم بتنمية الشعور الديني لدى الطالبات ولكن إلى حد ما، وتقدم برامج التربية الدينية على شكل نظري وعملي، ولكن الأسلوب العملي ضيق إلى ابعد الحدود.

٢. دراسة عبد الودود مكروم ١٩٩٣

الدور الخلقي لمعلم الجامعة من وجهة نظر كليته من المعلمين والموجهين.

هدفت الدراسة إلى توضيح محددات الدور الوظيفي للمعلم في مجال الكشف عن القيم الخلقية للطالبات في إطار مفاهيم الوظيفة الخلقية للتربية، وكذلك تحديد بعض مهارات الأداء الوظيفي التي يقوم بها معلم الجامعة التي لها مضامين خلقية أو تسهم في الكشف عن بعض القيم الخلقية والاجتماعية.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتوصيف واقع الممارسات والأداء التعليم للمعلم في الفصل وعلاقتها بدوره كموجه اخلاقي في العملية التربوية.

كما ناقشت الباحثة في الإطار النظري تأثير المنهج الخفي، وهو الذي يمارس دون أن يكون له وجود ملموس في النظام الجامعي، وناقش أيضاً التربية الخلقية المباشرة وغير المباشرة، والمناخ الجامعي وتنظيماته، والعلاقة بين أداء المعلم وسلوك المتعلم، وطبيعة السلوك الخلقي، والأهداف الوجدانية واكتساب القيم ومدخلات القيم.

وقامت بدراسة ميدانية على عينة من المعلمين والموجهين، وخرج بمجموعة من النتائج أهمها:

١. أن المعلم يحاول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أن يكسب طالبات القيم الخلقية ومقومات السلوك الاجتماعي، مع عدم وجود خطة محددة أو مقرر موضوع للتربية الخلقية.

٢. أن درجة وعي المعلم بدوره في التوجيه الخلقي يساعده على انتقاء مواقف الخبرة التعليمية التي تمكن الطالبات من اكتساب القيم وممارسة السلوك المعبر عنها.

٣. أن هناك بعض المهارات الادائية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل تؤثر في الكشف عن القيم الخلقية لدى طالبات الجامعة.

٤. أن هناك بعض المشكلات التي تواجه المعلم داخل الفصل، وتعيقه عن قيامه بدوره كموجه خلقي في العملية التعليمية.

٢. دراسات اجنبية

١. دراسة ويلسون، جي أندرو Wilson, J, andrew، ١٩٩٥

العيش على الحافة: نظرة إلى الحاجة للتعليم الاخلاقي

Livin on the Edge: A Look at the need for moval Education

ورقة البحث هذه موجهة إلى جمهور المعلمين والممارسين للتربية تحاول اثبات الحاجة الماسة إلى التعليم الخلقي في المجتمع الأمريكي من خلال إظهار أن وجهتي نظر البلاد بين الأخلاق المحسوسة والأخلاق الممارسة (النظرية والموجودة على ارض الواقع) قد شوشت الطالبات إلى درجة أنها أصبحت من الصعوبة بمكانها التمييز بين الصواب والخطأ مبينة خطورة الوضع.

وبدافع البحث على وجوب أن تلعب الجامعات دوراً فاعلاً في التعليم الخلقي في مقابل ذلك الدور الذي يفرض عليهم من قبل كيان عائلي فاسد، وهناك

عدة امثلة تم تقديمها لما يتم تعريفه كموجهات النظر الثنائية في المجتمع تتماشى مع الاقتراحات المطروحة لتطبيق برنامج تعليم اخلاقي قوي في الجامعات.

٢. دراسة گريك، بيجي جي؛ مارتن، وليام سي، ١٩٩٥

Grigg, peggy G: Martin William G.

التعليم الاخلاقي: اين نحن ذاهبون الآن؟ وإلى أين نحن ذاهبون؟

استندت هذه الورقة إلى أن مسألة فهم وإيجاد الحلول لمشكلات العصر الاجتماعي يمكن أن يبدأ بتأسيس معلومات في تاريخ التعليم الخلقي، التدين والتميز كانا بين الأهداف التي تم الاهتمام بها من قبل المربين الامريكان الأوائل والاستعماريين في متابعة مثل هذه النقاط كأهداف للتربية، أراد هؤلاء المربين إعطاء حياة طلابهم الاحساس بالأهمية ووجود هدف لها، إلا أن تأسيس هذا الاحساس وتشجيع القيم التي تدعمها، يتم تجنبها والتغاضي عنها في أكثر الجامعات اليوم لأن عمل ذلك يعتبر في اغلب الأحيان مسعى روحي، بينما جامعات اليوم علمانية، وهكذا لا تشجع مسعى الأهداف الروحية.

استنتجت هذه الورقة أن هذا الإحجام عن تعليم الطالبات الاساسيات الأخلاقية يقودهن إلى ازمة وجود معنى في حياتهن يساعد في خلق مثل هذه الازمة، وإن هذا الإحجام قد يكون الأساس في العديد من مشكلات المجتمع فمسألة تعليم الأخلاق ليست بالأمر البسيط والسهل، وإن المعلمين والتعليم ليسوا بمعزل عن ذلك، ولا يظلون على الحياد، لكن القيم والقواعد العامة في السلوكيات يمكن أن تعلم للجميع، حيث كونها جيدة ولا تتجاوز نحو أي شئ، وإن عملية تعليم المعلم وإعداده يجب أن يهئ المربين لتعليم الأخلاق، وسلامة المعلم المقدم للمهنة أخلاقياً يجب أن يكون لها دور في عملية التعاون معه للعمل في هذا المجال.

الفصل الثالث

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أداة البحث

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته الميدانية

أولاً: منهج البحث

ويعرف بأنها الطريقة التي ينتجها الباحثون في دراسة أي موضوع من أي علم من العلوم للوصول إلى القواعد العامة، واستنتاج المعارف على ضوء تلك القواعد.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي درست من خلاله (الكشف عن بعض القيم الخلقية والاجتماعية) لدى طالبات الجامعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية، حيث يتحدد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار عينة وخصائص الدراسة الميدانية والأساليب الاحصائية التي استخدمت في معالجة بياناتها.

ثانياً: مجتمع البحث

ويقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد اللذين تقوم الباحثة بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم، ٢٠٠٠، ص٢١٩).

ويشتمل مجتمع البحث الحالي طالبات جامعة ديالى للدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، وقد بلغ عدد الطالبات الكلي في كلية التربية للعلوم الإنسانية (٢٤٥٦) طالبة تمثل مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة البحث

الكلية	الأقسام	العدد
التربية للعلوم الإنسانية	قسم العلوم التربوية والنفسية	١٠
	قسم التاريخ	١٠
	قسم اللغة العربية	١٠
	قسم الجغرافية	١٠
	قسم اللغة الانكليزية	١٠
	قسم علوم القرآن	١٠
	المجموع	٦٠

ثالثاً: عينة البحث

يعتبر اختيار الباحثة للعينة من الخطوات الهامة للبحث والمصدر الرئيسي لجمع المعلومات.

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية اختيار أفراد العينة التي ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع الاصلي بشكل صحيح وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة المقصودة من كلية التربية للعلوم الإنسانية للدراسات الصباحية، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٠) طالبة.

رابعاً: أداة البحث

اطلعت الباحثة على عدد من البحوث والدراسات والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، وفي ضوء ذلك تبنت الباحثة مقياس صالح سنة (٢٠٠٣) (للكشف عن القيم الخلقية والاجتماعية) حيث تكون من (٢٦) فقرة لكل فقرة (٣)

مواقف وهي (دائماً، أحياناً، نادراً)، وتصحح الإجابة بإعطاء (٣) للبديل الأول، (٢) للبديل الثاني (١) للبديل الثالث، والملحق (١) يوضح أداة البحث.

الصدق الظاهري للأداة

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (ملحق رقم١) على عدد من المحكمين المختصين في مجالات التربية من أعضاء التدريس بكلية التربية وبعض المشرفين، وبلغ عدد المحكمين (٦).

وقد أعدت الباحثة استمارة خاصة لاستطلاع أداء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، ومدى أهميتها ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، مع الإشارة إلى وجهة نظر المحكم حول ما يرى حذفه أو إضافة من عبارات. وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

ثانياً: التوصيات

ثالثاً: المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

لتحقيق الهدف الأول والذي ينص على التعرف على وجود بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طالبات كلية التربية للعلوم الانسانية تم حساب الوسط الفرضي، وقد بلغ (٥٢)، وحساب المتوسط الحسابي وقد بلغ (٥٩)، والانحراف المعياري، وقد بلغ (٨)، والاختبار التائي وقد بلغ ٩,٦٢٥.

الجدول (١)

- يوضح القيمة التائية بدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس (الكشف عن وجود بعض القيم الخلقية) لدى طالبات كلية التربية للعلوم الانسانية.

القيم	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
٦٠	٥٩	٥٢	٨	٢,٧٥	٢,٠٠٠	٠,٥ دالة احصائية

وقد تبين من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٧٥) في حين أن القيمة التائية الجدولية تساوي (٢,٠٠٠) وهنا نجد أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية.

ثانياً: التوصيات

- التوصيات .. وتتضمن:

١. التركيز على اهمية ارساء القيم الخلقية لدى طلبة الجامعة بشكل عام باعتبارهم امل الامة في الفلاح والنهضة.

ثالثاً: المقترحات

- المقترحات .. وتتضمن:

١. اجراء دراسة مماثلة على كيانات اخرى في المجتمع.

المصادر

المصادر العربية

١. بركات، لطفي احمد، المعجم التربوي، الرياض، دار الوطن، ١٩٨٤.

٢. برمارت وآخرون (١٩٨٤)، التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق (الكتاب النظري)، ترجمة مصباح الحاج عيسى، الكويت.

٣. جابر وزيدان، احمد ومصطفى زيدان (١٩٩٤)، اثر استخدام أسلوب المشاركة الجماعية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانية على تحصيل الطلبة وتنمية اتجاهاتهم نحو العمل الجماعي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤. جندي، (٢٠٠٩)، اثر انموذج جيرلاش وأيلي ورويرتس في التحصيل والتفضيل المعرفي عند طالبات معهد اعداد المعلمات، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

٥. خطيب، محمد شحات، القدوة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لطلاب المرحلة الجامعية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٧.

٦. خوالدة، محمد محمود، (التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك، الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٣٠، عدد١، آذار، ٢٠٠٣.

٧. زهران، حامد عبد السلام، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، ط٥، (١٩٩٠).

٨. سيد، فؤاد البهي، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٢٤، ١٩٧٥.

٩. شبلي، إبراهيم مهدي، (١٩٨٦)،المناهج بناؤها تنفيذها، مديرية مطبعة وزارة التربية، رقم ٣.

١٠.ضبع، ثناء يوسف، دور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة على الشباب، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة والاولويات المنعقدة بجامعة الملك سعود خلال الفترة ١٤٢٥/٣/٢٠٠١، ١٤٢٤هـ.

١١.ظهار، وداد احمد عبد الكريم، القيم الخلقية في برامج التربية الدينية بالمرحلة الجامعية بالمملكة العربي السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٠٣هـ.

١٢.عيد، سليمان بن قاسم، التربية الخلقية بين الإسلام العولمة، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة بجامعة الملك سعود خلال الفترة ١٤٢٥/٣/٢٠٠١، ١٤٢٤هـ.

١٣.فينكس، فيليب (١٩٦٣)، التربية والصالح العام، ترجمة دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٤.فهد، ابتسام محمد (٢٠٠٨)، بناء منهج التربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

١٥.قطامي، يوسف ونايف قطامي (٢٠٠٣)، نماذج التدريس الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٦.محمد، قارعة حسن (١٩٨٩)، برنامج مقترح لتنمية القيم من خلال التدريس، آفاق وصيغ غذائية في اعداد المناهج وتطويرها، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الاسماعيلية، المجلد الأول.

١٧.مطاوع، إبراهيم عصمت (١٩٨٠)، أصول التربية، ط٢، دار المعارف، المقدسي، احمد بن إبراهيم بن قدامة، ١٩٨٢، مختصر منهاج القاصدين، مكتبة دار البيان، دمشق.

١٨.مكروم، عبد الودود، الدور الخلقي لمعلم الدراسة الجامعية في مصر من وجهة نظر عينة من المعلمين والموجهين، مجلة دراسات تربوية، ١٩٩٣، مجلد٩، عدد٥٩.

المصادر الأجنبية

1. Gvigg, peggy, G. mavtin, William c. moval Education: where have we been? Where Ave we Going? Pvactiti oners and A dministrators and researchers. Position paper (720), (1995).
2. Wilson, J. andere wilivin' on the Edge Alook at the need for moral Education teachers and practition position paper (120), (1995).

الملاحق